العدد ٦

السنة الثانية

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

١٥ تموز سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

الوصية

بقلم صاحب المجلة

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية بايسيهلا ابكداح - حيفا

العدد القادم من المجلة

سيتأخر عن ميعاده ويصدر منضماً الى العدد الذي يليه بحجم كبير ومواد غزيرة في الخامس عشر من شهر آب القادم وذلك لاضطرارنا الى التغيب عن حيفا مدة نقضيها في بيروت لاشغال مكتبتنا الوطنية واستعداداً للسنة المدرسية القريبة

هدايا السحب الاول

كان السحب في الخامس من الشهر الحالي كما اعلنا سابقاً وقد حضره نفر ليس بقليل من المشتركين الكرام وجرى بالطريقة القانونية فكانت النتيجة كما يأتي:

الهدية الاولى ربحتها النمرة ٧٥٣ لصاحبها الخواجه ابراهيم مزنوفي الشام

الهدية الثانية « « ٨٢٨ « « اويس راجي في حيفا

الهدية الثالثة « « ٥٥٤ « « ميشيل مخلوف « «

فلهم منا اخلص التهاني

فهرس العدد

صفحة			
٠٠٥	الوصية (رواية)	لصاحب المجلة	
١٤٥	انتشار الصحافة في فلسطين		
	الاستاذ نجيب مخائيل ساعاتي الاسكندرية		
١٤٩	في حلقة الادب (قصيدة)	وديع البستاني	حيفا
١٥٢	اربع حفلات في يوم واحد		
١٥٣	حفلة افتتاح حلقة الادب		
١٥٤	« تدشين النادي الكاثوليكي		
١٥٥	تحية وشكوى (قصيدة)	وديع البستاني	«
١٥٦	غبطة البطريرك في الجليل		
١٦٠	في عالم الادب		

رواية

الوصية

كان جوهن اندرسون جالساً في مكتبه مرخياً لافكاره العنان وفي فمه لفافة تبغ كان يتصاعد منها دخان كثيف يملأ الغرفة . وامامه ابن اخته الذي فقد والديه منذ نعومة اظفاره فتبناه اندرسون وأقامه عنده يربيه ويسعى في تعليمه وتثقيف عقله .

ولم يكن اندرسون قد اتى هذه المبرّة لحنانه عَلَى الذي بات يتيماً . او لمجرد حبه لاسرته . بل لكي يسدافواه الأُلى يقدحون به . فأخذ عَلَى عاتقه تربية ابن اخته ليظهر للملا من اهل الخير والاحسان . اما الشاب الذي تبناه فلم ينشأ طبق رغائب خاله بل انغمس في الرذيلة فاصبح مكروهاً من جميع الناس .

ففي ذات يوم بينما كانا جالسين وحدهما في المكتب ابتدر وليم (اسم الشاب) خاله وقال له : « لقد خسرت امس في اللعب الفي ريال فارجو منك ان تدفعها لي لئلاً تلحقني

اهانة وينسب اليَّ قلة الشرف »

فأجابه جوهن ببرودة وجفاء علَى سؤاله بالسلب رافضاً رفضاً باتاً اجابة طلبه

فاتقدت عينا وليم ببارق مخيف ونظر الى خاله نظرات ملؤها التهديد والوعيد · وفي الوقت نفسه دخل رجل رث الثياب وتقدم من جوهن ماداً يده ليصافحه · وكان هذا الرجل اخ جوهن اندرسون ويدعى جاك ·

اما جوهن فعوضاً عن ان يقابل اخاه بالمثل ويرد عليه تحيته ابتدره بلهجة جافية قائلاً :

— لمَ مجيئك الآن اليَّ يا جاك وما تريد مني ؟

فاحمرَّ جاك خجلاً وقال لاخيه :

— لا تكن قاسي القلب يا اخي · فانني في فقر مدقع فامرأتي واولادي يتضورون جوعاً وليس لي ملجأ سواك · فاشفق عليَّ فاني اخوك وارث الحالي

— ليس معي ما اعطيك يا جاك · لانك لست اهلاً للعطاء · فلقد تركت اباك في حياته واقترنت بامرأة فقيرة على غير رضاه · فلعنك ابوك وانكرك · فلذا لا اعرفك انا ايضاً لا انت ولا اولادك ولا امرأتك التي لا اصل لها يعرف

سمع جاك هذا الكلام فصعد الدم الى رأسه حنقاً وصرخ باخيه قائلاً :

— لا تتفوه باسم امرأتي بسوء يا جوهن .. فابقِ دراهمك لك ايها المتكبر ولم اعد بحاجة اليك . وتراني مفضلاً الموت الف مرة على ان اقبل من يدك عطية قط . فوداعاً الآن وداعاً . وليسامحك الله

فاوقفه جوهن قائلاً :

— لا تذهب واسمع لي مـا اود قوله على مسمعك ... جاك جاك لا تأمل ان ترثني بعد موتي . فلقد كتبت وصيتي وعينت وريثي الوحيد وليم ابن اختي هذا

وكان وليم جالساً في الغرفة وقد جرى ما جرى بحضوره وهو صامت لا ينبس ببنت شفة ولما اتى خاله عَلَى هذه الجملة الاخيرة لمعت في عينيه بوارق الفرح وظهر بمظهر المتفكر المتأمل كاني به يجيل في رأسه فكراً طرأ عليه . ثم اخذ من جيبه بعض قطع ذهبية وتقدم من جاك وقال له : اخرج من امام اخيك فانه لا يعي ما يقول . قال هذا وخرج به الى خارج المكتب ووضع في جيبه الدراهم دون ان يدعه يشعر به ثم قفل راجعاً الى خاله وقال له :

— لقد ذهب جاك وجاء دوري فاعطني الفي دولار . أجب للمرة الاخيرة أتريد ام لا ؟

فأجاب جوهن : كلاَّ اني لا اريد

فخرج وليم متوعداً وعيناه تقدحان شرر الغضب ودخل الغرفة المجاورة المختصة بالسلاح وهناك اخذ يسخط و يشتم و يتهدد ...

مضى النهار بطوله وجاء الليل بجيوشه وكان جوهن في مكتبه يناجي ذاته كاني به قد ندم عَلَى ما فرط منه مع اخيه ويقول : لقد اخطأت خطأً فادحاً بما فعلته اليوم مع اخي الآتي اليَّ طالباً رحمة .. فكيف اخبرته بالوصية وان لا شيء له منها ولم اكتب بعد شيئاً ؟ لا يجوز ان احرم اخي فهو اقرب المقربين اليَّ وله حق الوراثة قبل سواه . قال هذا ثم تسلط عليه النعاس فأكب عَلَى مكتبه ونام

وبعد برهة من الزمن أفاق وأحس بمجرى هواء فتعجب لعلمه ان الابواب والنوافذ كلها مقفلة . ثم لم يلبث ان أحس بركز فنظر الى حيث تأتي الحركة واذا بباب غرفة السلاح مفتوح وشبح ابيض ظهر على عتبة الغرفة وفي يده بندقية مصلاة نحوه . فذعر جوهن ووقف مصعوقاً من الخوف واخذ

العرق البارد يتصبب من جبينه . ففتح فمه ليصرخ مستنجداً ولكن الخوف ابكمه . فخطر له ان يكسر المصباح المضيء كي يخطىء ذلك الشبح المرمي ولكن الشبح ابتدره بطلق ناري اهتزت له اركان الغرفه . فسقط جوهن الى الحضيض يتخبط بدمائه .

.....

وفي غد ذلك اليوم صباحاً قام الخادم مورلي كعادته ليوقظ سيده ولا تسل عن ذعره لما رأى سيده مضرجاً بدمه لا يبدي حراكاً . فأخبر رجال البوليس وجاء المفتش « بربان » واجرى التحقيقات اللازمة ثم ذهب الى ادارته وهو يفكر في طريقة الوصول الى معرفة الجاني وقد استدعى عند الضحى ابن اخت القتيل وليم واخذ يطرح عليه بعض اسئلة تتعلق بالجريمة

اذ هو لكذلك اذ طرق الباب ودخل رجل ما وقع نظر المفتش عليه حتى صرخ مرحباً وقائلاً :

— اهلاً بك يا عزيزي بنكرتون . فقد جئت في وقتك لتحل المعمى الذي نتخبط فيه . ففي هذه الليلة حدثت جريمة قتل اكاد اقنط من التوصل الى معرفة جانيها . فلا تضن علي بمساعدتك وانا عَلَى يقين من الفوز القريب اذا كُنت لي نصيراً

اما الداخل فكان رجلاً معتدل القامة حليق شعر الشاربين

واللحية فانه وعد خيراً

ولما سمع وليم ذكر بنكرتون زعيم البوليس السري الذي طار صيته حتى ملأ الخافقين ارتسمت على محياه علامات خوف لم تفت نظر بنكرتون · فأخذ هذا منذئذٍ يرقب حركات الشاب دون ان يترك له مجالاً للشك فيه · ثم تقدم من بريان وطلب اليه ان يفيده عما جرى ·

فأخبره المفتش ان جلّ ما تمكن من الوقوف عليه في هذه الحادثة ان الخادم وجد صباحاً جثة سيده مخضبة بالدم لا حراك بها · وبعد البحث ثبت ان الجريمة لم تحدث لسرقة اذ لم يفقد من الغرفة شيء · وغاية ما استنتج ان القتل حدث لمجرد عداوة بين القاتل والقتيل يجهل بعد مصدرها ·

— ولكن من يكون ذلك العدو الهائل الذي اتى المنزل ليثأر لنفسه · هل تعلم يا بريان ان للقتيل عدواً ما اختار هذه الليلة ليبطش به

فأجابه وليم قائلاً :

— ان خالي كما لا تجهل مرابٍ عظيم ··· فرب احد مدانيه قد ملّ منه فقتله ليخلص منه · هذا اذا لم يكن ····

ثم صمت فجأةً كأنه ندم على ما تفوه به

فقال بنكرتون :

— انجز كلامك ولا تخفِ شيئاً يا وليم . فقل بن تشكاك أجب حتى اذاما عثرنا على القاتل أنلناه جزاء ما اقترفت يداه

فقال وليم :

— لقد حصل امس مشاجرة بين خالي جوهن و بين جاك اخيه . والسبب ان هذا طلب الى اخيه ان يعطيه دراهم فرفض رفضاً باتاً . فخرج جاك حنقاً وهو يتوعد ويقول : الى الملتقى يا جوهن . الى الملتقى القريب

— أيعقل ان يكون جاك هو قاتل اخيه

— لا ادري

— ولكن قل لي ألم يحضر غيرك هذه المشاجرة

— كلاَّ . فان الخادم أصمٌّ لا يسمع .

— وانت بعد المشاجرة اسيء ليلة البارحة وقت وقوع الجريمة اين كنت ؟

— كنت اتنزه خارج المدينة . لأني شعرت بصداع في رأسي فخرجت لاتنشق الهواء العليل . وقد قادتني خطاي الى داخل الغابة القريبة من حيث لا ادري وما رجعت الاَّ وكان الفجر قد انبثق .

فارتسمت عَلَى شفتي بنكرتون ابتسامة معنوية وقال :

— أتتنزه دائمًا يا وليم

— نعم . فان الهواء الرطب لما يخفف وجع رأسي .. ولكن فاتني ان اخبرك اني لما غادرت البارحة خالي كان في جيبه مئتا دولار . فارغب في التحقق بنفسي من وجودهما .

قال هذا وتقدم من الجثة وجعل يفتش جيوب الميت . ولما لم يجد المئتي دولار صرخ قائلاً :

— اني موقن الآن ان القاتل هو اخوه

— ولماذا وقع اختيارك عَلَى اخيه دون غيره

— لان غيره لا يكتفي بهذا المبلغ الزهيد . اما هو فقد اكتفى به طمعاً بالوصية التي عرف انها كتبت باسمه وقد جعله اخوه وريثه الوحيد . فامس في اثناء المشاجرة تكلم خالي المرحوم عن وصيته واخبر جاك انه هو وريثه الوحيد بعد موته . ولكن لشدة ما وصل بينهما صارحه بانه يود الغاء الوصية وحرمانه من الميراث . فلا بد ان يكون جاك قد جاء هذه الليلة ليعاجل اخاه قبل ان يتم قوله فيبقى هو الوريث الوحيد وقد اكتفى الآن بالقليل الذي وجده في جيب رداء اخيه طامعاً بالغنيمة القريبة

مكتبة المسجد الاقصى
القدس
AL-AQSA MOSQUE LIBRARY
JERUSALEM

فلم يجبه بنكرتون بشيء ولكن المفتش بريان وقد سمع الحديث صرخ قائلاً :

— لم يعد منزع للصبر يا عزيزي بنكرتون . فيجب ان اذهب حالاً والقي القبض على جاك اذ لا ريب انه هو قاتل اخيه . قال هذا وخرج يصحبه واليم ليقبضا على القاتل .

اما بنكرتون فانه لم يكتف بما سمع بل اخذ يفتش عن آثار الجريمة فدخل غرفة السلاح ورأى عدة بنادق لا رصاص فيها ولكنه عثر في زاوية الغرفة على بندقية ظهر انها كانت محشوة ثم أُفرغت من عهد قريب . فايقن ان القاتل قد اتخذ هذه الواسطة لقتل جوهن . ثم نادى الخادم واراد ان يلقي عليه بعض اسئلة ولكنه فضل كتابة هذه السؤالات على ورقة حتى يقرأها الخادم ويجاوب عليها لانه كان اطرش . فكتب

— هل كانت هذه البنادق محشوة دائماً بالرصاص

فاجابه الخادم قائلاً :

— كلاَّ . بل تلك البندقية التي في الزاوية كانت دائماً مهيأة

فكتب بنكرتون ايضاً

— أتعرف اخا سيدك

— وكيف لا اعرفه وهو ذلك الشهم الابي ذو الاخلاق

الحسنة والسيرة الحميدة . وقد طرده والده من البيت لجده ونشاطه وسعيه وراء الرقي والتقدم وحرمه من ارثه وجعل جميع ماله لابنه البكر سيدي القتيل

— أأَنت على يقين ان جاك بقي بعد خروجه من بيت ابيه عَلَى الشهامة التي عهدته بها

— اني اقسم لك يا سيدي بكل عزيز لديَّ على صدق ما قلت

— أوَ تعتقد انه هو قاتل اخيه

— معاذ الله ان يطرأ عليَّ هذا الفكر . فانك لا تعرفه يا سيدي . فلقد طبع منذ الصغر عَلَى شرف النفس والشهامة وهو رضي الخلق بعيد عن ان يقترف هذا الاثم الفظيع . فهو بريء براءة الذئب من دم يوسف

— ومتى دخل هذا البيت للمرة الاخيرة ؟ وهل كانت هذه البنادق عندكم في ذلك العهد ؟

— لقد اتى هذا البيت منذ ثماني سنوات ولم يكن عندنا آنئذٍ هذا السلاح لان سيدي ابتاعه من مدة غير بعيدة . فلذا يستحيل ان يكون جاك يعرفها

— قل لي بربك اذا كان وليم مصاباً بألم في رأسه وهل

يقضي عادة سهراته خارج البيت

فارتسمت على وجه الشيخ ابتسامة ازدراء وقال لبنكرتون

— لم اسمعه يذكر يوماً امامي انه يشعر بألم في رأسه ٠ اما سهراته فانه يقضيها دائماً في البيت لان كثرة المشي تتعبه

عرف بنكرتون من هذا الشيخ كل ما يتمناه ثم غادره بعد ان اوصاه بكتمان ماجرى بينهما ٠ وقفل راجعاً الى غرفة القتيل وهناك تقدم منه احد رجال الشحنة واخبره ان قد القي القبض عَلى الجاني اخي القتيل وانهم وجدوا الدراهم المسروقة في جيب ردائه ٠ ولكنه حاول انكار اثمه وقد قيد بالسلاسل وزُجَّ في اعماق السجن ريثما يصدر الحكم النهائي بحقه

...

كان جاك اخو القتيل في السجن ينقلب علَى جمر الغضاء صارخا رحمة ولا من مشفق عليه او راثٍ لحالة اولاده اذا بالباب فتح ودخل عليه بنكرتون مصحوباً بمفتش البوليس بريان ٠ فما رآهما الاَّ انتصب على قدميه وقال لهما :

« سيديَّ ٠ هل جئتما لتطلقا لي الحرية فارجع الى امرأتي واولادي ام لتحكما عليَّ بالاعدام ظلماً وعدواناً ٠ فاني والله شاهد حق علَى كلامي لم اقترف ما تتهماني به من مثل هذا

الاثم الفظيع الذي يلحق بي الذل والعار الى الابد »

فاقترب اليه بنكرتون وصافحه وقال :

— اني على يقين من صدق كلامك فانك بريء من كل ما أُتهمت به . وستأتي ساعة يلقى فيها القبض على الجاني الاثيم الذي سينوب عنك في هذا السجن . والذي سيلاقي جزاء ما فعلت يداه . لكن اخبرني بكل صراحة عما جرى لك مع اخيك البارحة

فابرقت اسارير جاك وقد دب الرجاء في فؤاده فقال لبنكرتون : انت هو الشخص الوحيد الذي يعتقد ببراءتي . فشكراً لك والف شكر . اما الدراهم التي وُجدت في جيب رداءي فلا اعلم من اين مصدرها وها اني مخبرك حقيقة ما جرى .

قال هذا وقص عليه ما جرى له مع اخيه كما عرف القراء في بدء هذه الحادثة حتى اذا وصل في حديثه الى حين مغادرته اخاه قال :

بعد ان غادرت مكتب اخي خرجت يئساً هائماً على وجهي وانا افكر فيما ستئول اليه حالتنا من الشقاء . ثم رجعت الى البيت لانال شيئاً من الراحة ولا تسل عن دهشتي لما ألقي القبض عليّ وسقت الى السجن وخصوصاً عندما عرفت مقتل اخي وسرقته .

اصغى بنكرتون الى كلام السجين بانتباه تام ووعده خيراً ثم خرج مصحوباً بالمفتش وتوجه الى بيت القتيل . فلما وصل كان قد وضع جسم الميت في التابوت وكانوا قبلاً قد بحثوا عن وصيته فلم يجدوا لها من اثر فاستدعى بنكرتون وليم الى غرفة الميت . فجاء هذا واراد التقدم من داعيه دون ان يلتفت الى جثة القتيل ولكن نظرات ملك البوليس الحادة اضطرته الى تنكيس رأسه . فتقدم من جثة خاله الباردة مودعاً وهو يتلفظ بكلمات تحسر ثم نهض وجاء الى بنكرتون وقال له

— ماذا تريد مني يا مسيو بنكرتون

— اريد ان اسألك عما اذا كان يوجد حقيقة وصية لخالك هذا القتيل . فانا لم نعثر عليهـا للآن . وعلى كل فهل لك ان تمد يدك لمساعدتي مرة ثانية للتفتيش عن ضالتنا المنشودة . انما اود ان اخبرك ان جاك اخا القتيل يقسم الايمان المغلظة انه لم يقترف هذا الاثم الفظيع . واما بخصوص الوصية فقد اخبرني ان اخاه قال له البارحة ان الوصية تنص ان الارث يعود اليك وحدك بعد وفاته . فما قولك في ذلك يا وليم

— كذب وبهتان . أوَلم تجدوا المال في جيب ردائه فكفى بذلك برهاناً على انه هو القاتل والسارق وليس غيره .

— ولكن قد يكون ان المجرم نفسه وضع هذه الدراهم في جيب رداء جاك ليوقعه في هذه الحفرة ويخلص نفسه منها ٠ قال هذا وأخذ يفتش مع وليم في جوانب الغرفة والصندوق الحديدي ولكن تعبهما ذهب سدى اذ لم يحصلا على نتيجة ولما رأى وليم ان لا فائدة ترتجى من هذا التفتيش وان الوصية التي كان يمني النفس في الوصول اليها لم توجد اضطرب في داخله وبدت على وجهه امارات الحنق

اما بنكرتون فقد لحظ منه هذا التغير وقال :

— أرى منك يا وليم اهتماماً شديداً لايجاد الوصية مع انك تعرف ان لا ذكر لك فيها وكل الميراث حسب ما تنص يرجع الى خالك الوريث الشرعي ويكون له وحده حق السكنى في هذه الدار ٠ فما تفعل انت بعد ذلك ؟

— اني اترك له الدار وما فيها واذهب مبتعداً عن هذه الامصار ٠ ولكن قل لي يا مستر بنكرتون في اي نزل تبيت هذه الليلة ؟

— لم افكر بعد في هذا الامر

— يوجد نزل خارج المدينة في جهتها الشرقية ٠ فانصح لك ان تنزل فيه اذ قد نال استحسان جميع زائري هذه المدينة ٠

فوعده بنكرتون خيراً وذهب متوجهاً نحو النزل الذي اشار اليه وليم ·

· · ·

ولج بنكرتون في شوارع ضيقة متوجهاً نحو النزل وكان قلبه ينبئه ان عدواً هائلا يكمن له في هذه النواحي ليبطش به ولهذا كان يلتفت يميناً وشمالا منتبهاً لكل حركة تحدث حوله · واخيراً وصل الى زقاق ضيق مظلم لا نور فيه · وهناك لمح خيال شخص اختفى فجأة حين وصوله فتقدم بنكرتون من الباب الذي اختفى فيه الخيال واذا بثلاث طلقات نارية كادت تودي بحياته · اما هو فلم تثنه هذه الصدمة عن خطة ارتسمها واسرع داخل البيت الذي رأى شخصاً ذا لحية سوداء يلجه راكضاً وجعل يعدو وراءه متسلقاً السلالم بخفة عجيبة ·· وكانت ساعة سباق هائلة حتى وصل الى الطابق السادس من البيت ، ورأى الرجل على نور المصباح الذي كان يحمله في يده ، الرجل يتسلق الجدار فلحقه · ولم يكد يخرج من البيت حتى سمع دوياً هائلاً ارتجت له المدينة واشتعلت النار في البيت وذلك ان الاشقياء قادوا بنكرتون الى هذا الكمين ليحرقوه حياً ويتخلصوا منه ··

فهب الجيران من رقادهم مذعورين واخذوا يتراكضون لاطفاء النار ثم سمعوا بنكرتون يستنجد قائلاً :

« اليّ اليّ خلصوني من النار التي تحرقني . »

تهلع قلوب القراء ولا بد خوفاً علَى بنكرتون آفة المجرمين ظناً منهم ان النيران التهمته ولكن تطميناً لخواطرهم نقول ان صراخ بنكرتون لم يكن الاّ ليوهم الاعداء ان قد تم لهم الانتصار حتى يسرحوا ويمرحوا بلا حرج ولا معارض ولكن بالحقيقة فانه لم يصب باذى قط بل خرج معافى واخذ يجول بين الجموع المتجمهرة امام الدار لعله يصادف ذا اللحية السوداء ولكنه لم يقف له علَى اثر وقد هدمت الدار من مفعول النار .

...

دخل بنكرتون علَى مفتش البوليس وقال له :

— أتعرف من احرق البيت وما يقصد الشقي من حرقه وهدمه . ان قاتل جوهن اندرسون هو نفس الشخص الذي نسف البيت بعد ان قادني اليه تخلصاً مني ليفسح له المجال لاتمام خطته وقد ظن اني لن انجو من هذا الشرك المنصوب ولكن ساء فأله وها اني صحيح معافى مستعد لمطاردته والضرب على يده ليعرف كيف ان بنكرتون لا يلبث عدو المجرمين اللدود .

هذا واني موقن ان القاتل هو وليم ابن اخت القتيل وهو الذي قادني الى تلك الناحية كما انه هو الذي هداني الى الطريق التي سلكتها بعد ان نصب لي الاشراك مع شريك له في الجريمة علَى امل انني لا انجو منها · ولكن ساء ما توهم فسينال عن قريب جزاء اثمه · اما الآن فاني ذاهب رأساً الى وليم لارى اذا كان منظري يخيفه خصوصاً وقد ثبت له انني اصبحت في عداد الاموات ·

فقال المفتش :

— لقد اتى وليم اليوم وطلب ان ينقل جثمان خاله ليدفنه في نيويورك باكرام واحتفال · فأُجيب الى طلبه ولذا فسيهتم هذه الليلة بامر نقل الجثة ·

— اني لا اعتقد بصحة هذا الكلام يا بريان · فان وليم يريد اتمام مأرب في النفس ·· لقد سمع وعرف من فم خاله انه هو الوريث الوحيد له بعد موته ولكن لما لم يجد الوصية اراد ان يصنع شيئاً آخر يمكنه من الحصول علَى ارث خاله وتراني ذاهباً الآن لارى ماذا يكون من امر الشقي

قال بنكرتون هذا وتوجه نحو دار القتيل وما دخلها حتى سمع صوت عربة عن بعد فوضع نظارته علَى عينيه ليتحقق ما تكون

هذه العربة فعرفها عربة نقل يركبها رجلان ووراءهما تابوت فأعجب كثيراً من هذا الامر ثم دخل البيت ولحظ ان التابوت ليس في محله فتأكد له ساعتئذٍ ان تلك العربة نقل جثمان القتيل · ثم لحظ على الارض آثار خطوات رطبة فتبعها حتى اوصلته الى القبو حيث رأى ان الارض فيه منبوشة من عهد قريب فتناول معولاً وجده جانباً واخذ يحفر فيها بنشاط واذا بجثة جوهن اندرسون · فحار في امره لانه كان يظن ان تلك العربة التي رآها خارجة من البيت تقل جثة الميت وها هو الآن امام الجثة · فغادر القبو بسرعة واستأجر سيارة صغيرة بعجلتين واسرع نحو الجهة التي قصدتهـا العربة حتى ادركها ولكنه حتى لا يلفت انظار الرجلين راكبي العربة اليه ترك السيارة و باسرع من البرق و بخفة عجيبة صعد الى العربة من خلف وجلس على التابوت حيث يمكنه ان يسمع ما يتحدث به الشقيان · كل هذا والرجلان واحدهما وليم ابن اخت القتيل والثاني الرجل ذو اللحية السوداء جالسان آمنان مطمئنان دون ان يخطر لهما ببال ان عدوهما الذي يظنان انه في عالم الاموات هو علَى مقربة منهما ··

سمع بنكرتون ما اراد معرفته من الرجلين ثم صرخ بهما

فجأة صوتاً كالرعد القاصف قائلاً : مكانكما «ايها الشقيان . فاني اقبض عليكما باسم الشرع»

صعق الرجلان لسماع هذا الصوت والتفتا وعرفا صاحبه فجمد الدم في عروقهما وطلبا الفرار ولكن بنكرتون اصلى عليهما نار غدارته وقال : لا تبديا حراكاً . والاَّ فالموت امامكما . انزلا من العربة والقيا ما معكما الى الارض» فاذعن الشقيان حالاً لامره فشد اكتافهما ثم القاهما في العربة ورجع بهما الى المدينة حيث سلمهما الى العدالة . وبعد ذلك فتحوا التابوت فوجدوا فيه اواني ثمينة ذهبية وفضية وغير ذلك مما خف حمله وغلا ثمنه .

ثم أقر وليم بجريمته امـام القضاة وقال انه لم يقتل خاله ليثأر فقط لنفسه منه لعدم تلبية مطلبه بل لكي يحصل ايضاً بسرعة على ارث خاله اذ تأكد انه قد اوصى بماله له بعد موته . ولكن لما عرف وليم ان آماله ذهبت ادراج الرياح وانه لم يجد الوصية اراد ان يوقع ببنكرتون ليروق له الجو للعمل . لان ملك البوليس كان حجر عثرة في سبيل الوصول الى غايته . واذ ثبت له ان بنكرتون قد التهمته النيران نسف البيت ووضع في التابوت كل ماراه ثميناً غالياً وتوجه قاصداً نيويورك موهماً الجميع انه ينقل جثمان خاله ليدفنه هناك . ولكن دهمه بنكرتون ولم يدعه يتم جريمته الثانيه فقبض عليه وعَلَى

رفيقه واسلمه الى يد العدالة التي حكمت عليه بالاعدام جزاء فعلته الشنعاء ثم حكمت على رفيقه بالاشغال الشاقه مدة ١٥ سنة .

اما جاك اندرسون فانه خرج من الحبس ظافراً بريئاً من كل ما أُتهم به وامتلك ما كان يخص اخاه من عقار واموال وعاش هو وامرأته واولاده عيشة هنيئة راضية بفضل زعيم البوليس بنكرتون صاعقة الاشقياء وآفة المجرمين ولم يبقَ احداً الاّ اطنب بمديحه واثنى الثناء الطيب على همته الشماء التى لا تزال تعمل عَلَى مطاردة الاشقياء وتخليص الانسانية من شرورهم

تمت

وتليها رواية بنكرتون واللص الظريف

« وحوادثها من ابدع الحوادث وادهشها يجتمع فيهما بطلا رواياتنا مستعملا كل دهاءه واقتداره ضدالآخر فأليها نلفت انظار عشاق الروايات »

معرض الاقلام

انتشار الصحافة في فلسطين

مظهر من مظاهر النهضة الأدبية فيها

لم يكن للصحف اثر في فلسطين قبل سنة ١٨٧٢ والصحافة العربية فيها حديثة العهد لا تتجاوز في قدمها العقدين وقد رافقت الثورة العثمانية في كافة تقلباتها ٠

لقد هاجمت تلك الثورة البلاد العثمانية من حيث لا تدري ٠ ولو اشتركت الامة فيها اشتراكاً محسوساً لكانت خيراتها اكثر من ويلاتها ٠ ومن مميزاتها الطبيعية ان صناعة الكتابة في تلك الآونة قد راج سوقها وكثر الاقبال عليها ٠ بيد ان الصحافة العربية كانت ولم تزل — كلمة صغيرة — ولكن كل الامل والرجاء فيها لانها طفلة سنتها ٠ طفلة في الافكار طفلة في المبادىء طفلة في المطالب طفلة في حالتي الكر والفر ٠ اما عواطفها وشعورها فكبيرة ومثلها غايتها ومقصدها ٠

الصحافة في التمدن الحديث عنوان الحضارة ودليل المدنية

وقد خطت فلسطين في السنوات الاخيرة خطوات واسعة في هذا الميدان فزاد عدد المدارس والمطابع والمكاتب والمتاحف والمنتديات الادبية فيها وأُنشئت صحف في مختلف اللغات من عربية وتركية والمانية وعبرية وافرنسية وانكليزية وايطالية ويونانية واسبانية وغيرها غير ان الصحافة العربية وان كانت قد تقدمت تقدماً غير يسير فانها لا تزال في ملفة طفوليتها .

ان الصحافة العربية قبل الدستور بقيت كأنها في حال احتضار وكانت الى ذلك التاريخ محصورة من برّ الشام في بعض جهات سورية ولبنان اما فلسطين فظلت بعيدة عن تلك النعمة اللهمّ اذا استثنينا من ذلك القدس الشريف وحيفا . فجريدة « القدس الشريف » للحكومة المحلية بالقدس تعد من امهات صحف فلسطين وكانت تصدر في اللغتين العربية والتركية ويتلوها في القدم « النفير العثماني » (واليوم « النفير ») لمواطننا الاديب السيد ايليا زكا وقد صدر العدد الاول منه في حيفا

وما انبثق فجر الدستور - الموافق لفوضى الاقلام وكثرة الاحلام — حتى انتشرت الصحف في القدس وحيفا ويافا وعكا وقد زادها عدداً وانتشاراً الانقلاب الاخير ومما نسطره بالاعجاب ان بيت لحم تلك القرية الصغيرة قامت بواجبها في خدمة

الصحافة وعندنا من آثارها ما يخلد لها ذكراً طيباً

اذا تدبرنا تاريخ الصحافة العربية نرى ان فلسطين الضيقة في حدودها الطبيعية وحيث القسم الاكبر من سكانها يجهل مبادىء القراءة ظهر فيها من الصحف العربية فقط ما يقرب من الخمسين في مدة لا تتجاوز العقدين (١٩٠٤–١٩٢٢).

ان صحفها – بين حية وميتة – كثيرة بالنسبة الى عدد سكانها الذين يحسنون القراءة ومعظم اسماء تلك الصحف مأخوذة عن غيرها اما عن طريق الصدفة او عن سبيل النقل والاقتداء والمبتكرة فيها قليلة معظمها مأخوذ عن اسماء البلدان والقرى وغيرها كما ترى:

القدس الشريف (للحكومة المحلية بالقدس لسنة ١٩٠٤) والنفير العثماني (واليوم النفير) والقدس وبشير فلسطين والانصاف والكرمل. والصاعقة. والاصمعي (اول مجلة فلسطينية) والنفائس العصرية (مجلة واليوم «النفائس»). والاحلام. والديك الصياح. ومنبه الاموات. والناسك. والبلبل. والطائر. والاخبار (لغرابي ١٩٠٩) وحمارة بلدنا. والدستور (اول صحيفة مدرسية بالقدس) والحرية. والحمارة القاهرة وفلسطين والاخبار (الصباغة سنة ١٩١١) والنجاح. والمنهل (مجلة) والسلام. والعصا. وجراب الكردي. وبيت المقدس. وسورية الجنوبية. ومرآة الشرق. والطبل. وبريد

اليوم . والاقصى . ودار المعلمين (مجلة) . ويوم الرب (اول نشرة دينية) وحيفا (مجلة) . و بيت لحم (مجلة) . والقدس الشريف (للدجاني سنة ١٩٢٠ !) . ورقيب صهيون . ولسان العرب . والصباح . وزهرة الجميل (مجلة واليوم «الزهرة») . والنشرة التجارية . وجريدة العمال اليافية . وروضة المعارف (مجلة) . وصوت الشعب (وقد صدر العدد الاول منها في ١١ ايار لسنة ١٩٢٢) .

مباحث تلك الصحف شاملة ، لغتها بوجه عام مهذبة ، عباراتها مفهومة وكلامها ينطق بادب جم وغيرة وطنية مشكورة . انما لنا نصيحة لبعضها وهي ان تعدل عن خطتها اللاوطنية وتتمسك بالجرأة الادبية في كتاباتها في مواقف النصح والارشاد والانتقاد وذلك خير لها ولا شك ان المستقبل لها .

تلك صفحة من مخطوط لنا في تاريخ « الصحافة العربية في فلسطين » نزفها لقراء « الزهرة » الزاهرة ولنا كبير الامل من رجال الصحافة الفلسطينية ان يتحفونا برسومهم وبما عندهم من المعلومات التاريخية في هذا المعنى لنزين بها الكتاب الماثل للطبع وندونها لهم بالشكر والثناء .

الاستاذ نجيب ميخائيل ساعاتي المقدسي
دكتور في اللاهوت واداب اللغة العربية
اسكندرية صندوق البريد رقم ٢١٦

في حلقة الادب

« هي القصيدة العصماء لشاعرنا الكبير السيد وديع البستاني أنشدت »
« في حفلة افتتاح حلقة الادب التي أُسست جديداً في حيفا »

فتاة العلى عاشت وعاش حبيبها   تنادي وكم مثلي محبٌ يجيبها
فتاة يشيب الدهر وهي فتيةٌ   وكل فتى غضّ الاهاب طليبها
فتاة من الارضين في سدة العلى   وبين الدراري ندّها ونسيبها
فتاة براها الله للناس آية   فهامت وتاهت في الهيام قلوبها
فتاة اذا قالت عن الصاب خمرة   ترشفه دون الرحيق شروبها
عرفت هواها قبل ان اعرف الهوى   وكان بيَ النار الكمين لهيبها
وما انا الاّ الميت يحييه حبها   وكل حياتي حظها ونصيبها

...

يطير بقلبي في السماء هلالها   ويمضي بنفسي حيث شاء صليبها
ويملك لبي حبها وكأنني   لليلى العلى مجنونها لا لبيبها

...

وماصدٌّ عنها اوجفاها اخو الهوى   وإفكٌ ومينٌ ما يقول رقيبها
رقيبٌ عذولٌ بالنميمة سعيه   وقد عبدت للسالكين دروبها
رقيب دها الايام بالفصل بينها   فأبعد ادناها وبان قريبها

واصبح يوم السبت والسبت سبعة يحل من الاثنين حيث يريبها
وهذي الليالي السود تعجب عينه ويحمدها نباحها ونعوبها
وهذي الليالي السود يدجي حلوكها وما فجرها الوضاح الآ عصيبها
يهمُّ ونور الشرق عندم أُفقه واكنافه مثل القميص خضيبها
قميص كذوبٍ فاته دم يوسفٍ كساه نجيع الشاة زوراً كذوبها
فيطلع صبح يبهر الذيب نوره ويأوي الى الاوجار في الصبح ذيبها

...

وما صدَّ عنها عن قلى او ملالةً ولكنه أشجاه منها نحيبها
تبدَّت له والعين همت دموعها وحارت وعزت ان يسيل صبوبها
تقول ولون الروع يعلو جمالها وقد زان روعات الجمال شحوبها
أأختٌ لعيسى - يا فتى - ومحمد يساق لها من قوم موسى خطيبها ؟
انا بنتُ عبد اللهِ لا عبد مالهِ انا حلية الدنيا الكثار عيوبها
انا النار مني بردها وسلامها ومنيَ شبت حين كان شبوبها
انا الكوثر الصافي الذي طاب مورداً انا أرَج الدنيا المطير وطيبها
انا الحب حيث الحب تسبيح خالقي انا الدين والدنيا الولوع حبيبها

...

ولا صدَّ عنها خيفة او تهيباً وفي قلبه سهمٌ مصيبٌ يصيبها
ولكن للآمال يوماً وشمسه تميل ولكن لم يُصلَّ غروبها

وان هي غابت والليالي كعهدها حبالى فلا يُستغربنّ عجيبها

...

فصبراً جميلاً يا فتاة وكلنا فداكِ اذا حلت وجلت خطوبها
وانت لنا ان شاء ربك جنةٌ يصد عن الدنيا اليها عذوبها
وانت لنا ان شاء نار جهنم ويا لنفوس في العذاب تذيبها
ولبيك انا فتيةٌ لا يروقنا من الحسن الاَّ فتنة نستطيبها

...

فتاة العلى عاشت وعاش حبيبها تنادي وكم مثلي محب يجيبها
فتاة معاني الحسن تحت حجابها ويظهرها معنى فمعنى (نجيبها) (١)
فتبدو وقد راع الجمال (جميلها) ويمن في مغزى الجمال (اديبها)
ويبدو لها (توفيقها) في (رفيقها) وقد عوَّذت من نائبات تنوبها
(وخوريها) هذا وهذا (امامها) وقد صليا حباً وهذا (خطيبها)

« وقد اهدى حضرة الشاعر قصيدته هذه الى كبير ادبائنا السيد عبد الله مخلص اقراراً بما يقوم به من الخدمات الجليلة نحو الادب في فلسطين »

---

(١) الكلمات الاتية بين معترضات هي اسماء مؤسسي الحلقة وهم مع حفظ الالقاب والترتيب الاتي في القصيدة : نجيب نصار . جميل البحري . اديب الجدع . توفيق زيبق . رفيق بك التميمي . الدكتور قيصر الخوري . احمد الامام . يوسف الخطيب وقد سهي عن الشاعر اسم عبد الرحمن رمضان

اربع حفلات

في يوم واحد

لم يسبق ان شهدت حيفا في تاريخها الادبي يوماً مثل اليوم الثاني من شهر تموز الحالي ، فلقد كان وايم الحق يوماً مشهوداً لما أُقيم فيه من الحفلات الشائقة التي أُرسل فيها من درر الكلام منظوماً ومنثوراً ما هو خير شاهد عَلَى ما وصلت اليه حيفاؤنا من الرقي والعمران وما صار اليه الادب فيها من رفعة المنزلة وعزة الشان

وانه ليسرنا وزهرتنا هي المجلة الوحيدة في حيفا وسائر فلسطين الشمالية بل والاولى التي يقوم بمثلها حيفاوي ان تفسح مجالاً بين زهورها لتسجيل ما يقام من الحفلات الادبية حولها خدمة للادب وحفظاً لتاريخه واقراراً بفضل القائمين بهذه الحفلات وتشجيعاً للغير عَلَى الاقبال عَلَى مثل هذه المشاريع التي اول ما ينتج منها النهوض بالامة الى مستوى من العز يجعلها في مصاف ارقى الامم

اما الحفلات الاربع فهي :

الاولى : حفلة دينية في كنيسة طائفة الروم الكاثوليك قام فيها غبطة البطريرك بقداس حبري اشترك به السادة المطارنة

ولفيف الكهنة وحضرها جمهور الشعب تبعها تبادل التهاني والترحيب في بهو الاستقبال في الانطوش

الثانية : حفلة ادبية شائقة قامت بها الساعة الرابعة بعد الظهر المدرسة الاسقفية للروم الكاثوليك تكريماً لغبطة البطريرك أُديرت فيها المرطبات ومثلت المحاورات ولفظت الخطب وأُنشدت القصائد الترحيبية باللغتين العربية والفرنسية وقد اشرك بها حضرة رئيسها الملفان الارشمندريت آغابيوس نعوم ب م عدا تلامذة المدرسة الحالين خريجيها القدماء وكان من جملة المتكلمين من الاخيرين الخواجات حبيب صنبر (نظماً) وانيس قشقوش (نثراً) هذا وموسيقى المدرسة كانت تتخلل الكلام باناشيدها وانغامها الشجية

الثالثة : حفلة اقامتها بذات الوقت في قاعة قهوة قصر النيل (جمعية النهضة الاقتصادية العربية) افتتاحاً (لحلقة الادب) ترأسها امين الهيئة الكلية السيد نجيب نصار وافتتحها بخطاب انيق مرحباً بالحضور اعضاء الجمعية ومقدماً لهم الاعضاء مؤسسي الحلقة وقد ذكرت اسماؤهم في قصيدة السيد البستاني واتى بعد ذلك على ذكر ما هو معقود على همة هذه الحلقة واعضائها من الامال لتنهض بالامة من كبوة طال مداها ثم تلاه السيد يوسف الخطيب كاتب سر الحلقة باحثاً في

موضوع الجامعة واللغة العربية بحثاً دقيقاً جامعاً اصيخت له الاسماع وقوطع بتصفيق استحسان الحضور . ثم قرأ السيد عبدالله مخاص امين صندوق الهيئة الكلية بيان اعمال الجمعية منذ تأسيسها وما اتته من الاعمال العائدة بكل خير عَلَى البلاد وتلاه السيد اديب الجدع قارئاً نظام الحلقة وانشد بعده السيد الخطيب قصيدة عصماء لشاعرنا الكبير السيد وديع البستاني وقد كلف بقرائتها لاضطرار الناظم الى التغيب حالياً عن البلدة ثم ختمت الجلسة وارفض القوم معجبين شاكرين .

وقد اثبتنا قصيدة البستاني في غير هذا المكان من المجلة واعدين القراء الكرام بالعودة الى الكلام عن (حلقة الادب) وغايتها واجتماعاتها ومباحثها ونظامها في غير هذا العددمن الزهرة

اما الحفلة الرابعة : فكانت الساعة الخامسة من ذات النهار احتفل فيها بتدشين (النادي الكاثوليكي) الذي شوهدت في تشييده همة ذكرتنا تلك الهمم التي بها ارتفعت سابقاً مدرسة الروم الكاثوليك وقد ابتدىء ببنائه وانتهي منه كاملا (مسقوفاً ومبلطاً ومبيضة جدرانه ومقفلة ابوابه ونوافذه) بمدة اسبوع واحد فقط .

ونظراً لضيق المجال نرجئ الكلام عنه وعن غايته ونظامه الى غير هذا العدد من المجلة مقتصرين هنا عَلَى القول بان الحفلة

كانت غاية بالترتيب والنظام ترأسها غبطة البطريرك والسادة الاساقفة وحضرها الرؤساء الروحانيون وافراد الشعب من كل الطبقات وادير ت فيها المرطبات وتبارى الخطباء بالكلام نثراً ونظماً وتكلم غبطة البطريرك والسادة الاساقفة كلاماً هو الدر تناثر من افواههم فوقع عَلَى القلوب احسن وقع وابقى فيها اجمل تأثير هذا وموسيقى مدرسة الروم الكاثوليك تصدح خلال الخطب بانغامها العذبة وارفض القوم شاكرين وقد استفزت الكثيرين الحمية الى تنشيط النادي بتقادم تساعد عَلَى فرشه وانارته وتحضير معداته مساعدة سجلت لهم بمداد الشكر .

تحية وشكوى

« نظمها السيد وديع البستاني بمناسبة زيارة غبطة البطريرك ديمتريوس »
« القاضي مدينة عكا وقد طلب منه نظم ابيات ترحيبية لاحد صغارها »

يابطريرك الشرق يومك فاصلٌ ما بين آتٍ في الزمان وماضِ
هذي فلسطينٌ غدت مظلومةً واليك يهرع طفلها يا قاضي
وكبيرها وصغيرها وغنيها وفقيرها ذو مدمعٍ فياضِ
يبكون من عنت الزمان وجورهِ خوفاً عَلَى الاموال والاعراضِ
يبكون قبراً للمسيح مقدساً يخشون ان يمسي من الانقاضِ
من منهم يرضى بحكمٍ جائرٍ وانا صغيرهمُ ولست براضِ
حكمٍ لبلفور تفاقم امرهُ حكمٍ علينا بالمذلة قاضِ
فاحكم لنا بالعدل وانصرنا ومن للحق غير البطريرك القاضي

غبطة البطريرك في الجليل (١)

(الناصرة ٠ يافا الناصرة ٠ كفركنا «قانا» ٠ جبل الطور وطبريا)

لا يسعنا في هذا العدد ايضاً الاّ ان نأتي على ذكر ووصف مالاقى غبطة ديمتريوس الاول بطريرك طائفة الروم الكاثوليك من الحفاوة والاكرام اللائقين بمقامه السامي في جهات الجليل

في الناصرة

ما ازفت الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣ من شهر تموز الحالي حتى تحركت من حيفا ركاب غبطته والسادة الاساقفة غريغوريوس حجار مطران ابرشية عكا وباسيليوس الخوري مطران بيرود وبمعيتهم حاشيتهم الكريمة ووفود الناصرة مستقبلين زائرهم الكبير ووفود حيفا مودعين وسارت السيارات تنهب الارض نهباً الى ان وصلت بعيد العصر الى الناصرة وكانت ساحة البيادر امام مدخل المدينة غاصة علَى رحبها بالمستقبلين علَى اختلاف الطوائف المسيحية والمسلمين من الناصرة والقرى المجاورة ووفود صفد وقراها وعلى رأسهم سعادة حاكم الناصرة المستر بيد كوك وفضيلة قاضيها وحضرة رئيس بلديتها والوجهاء والاعيان يتقدمهم الرؤساء

(١) نصف الحفلات حسبما شهدناها وقد اسعدنا الحظ بحضورها كلها شخصيًا

الروحانيون بحللهم الكنسية ورؤساء الاديرة المتعددة مع رهبانها وتلامذة المدارس (الروم الكاثوليك والفرير والسالزيان مع موسيقاها) وتلميذات مدارس الراهبات مرتديات حللهنَّ البيضاء المتشابهة تشابهاً اكسب الحفلة رونقاً بهياً ومهابة دينية جليلة يحتاط الجميع كشافة مدرسة الحكومة فحيى غبطته المرحبين به وقابل تصفيق الجماهير بيشاشة وبعد ان اخذت ثلة من الجند سلامه سار بموكب فخم لم يسبق ان رأت الناصرة مثله تحت قوس نصر بديع الصنع منصوب عند مدخل المدينة امام نزل الفرنسيسكان (كازانوفا) مجلل باعلام الكرسي الرسولي واخترق الموكب السوق بين قرع اجراس الاديرة والكنائس وصدح الموسيقى وترتيل المرتلين وهتاف الشعب اجمع مسلمين ومسيحيين حتى انتهى الى كنيسة الروم الكاثوليك المتلألئة بالانوار فدخلها غبطته وادى صلاة الشكر ووقف سيادة راعي الابرشية وفاه بلسانه ولسان رعيته والناصرة بكلمات ترحيب هي السحر الحلال او أرقّ واتى علَى تذكير غبطته ان زيارة الناصرة هذه التاريخية هي الاولى التي يقوم بها بطريرك طائفة الروم الكاثوليك بعد سنة ١٨٤٨ وقد جاءها يومذاك سلفه المثلث الرحمات مكسيموس مظلوم وبمعيته ستة من السادة المطارنة • وبعد ذلك

خرج غبطته من الكنيسة وصعد الى بهو الانطوش حيث تقبل تهانئ المهنئين وبعد الغروب جلس مع السادة المطارنة ولفيف الكهنة وسعادة الحاكم ووجهاء القوم من دون ما تفرقة بين الملل الى مأدبة شائقة ادبها حضرة الوجيه الخواجه حبيب الخوري وقد تبودلت فيها الانخاب ومما ذكر صاحب الدعوة ان هذا البيت ليضم بكل فخر ذكر هذه الزيارة للناصرة ولبيته خصوصاً الى تلك الذكرى التي يتناقلها بكل فخر الخلف عن السلف وهي زيارة سلفه لسبعين سنة ونيف خلت الى الناصرة ونزوله في بيت جده ضيفاً . وفي اليوم الثاني احتفل غبطته بقداس حبري وبعد ذلك قام بزيارة الاماكن المقدسة والآثار القديمة ثم رد زيارات الحاكم والمعاهد الادبية والدينية ووجهاء القوم من المسلمين وباقي الطوائف المسيحية ثم زار يافا الناصرة فاستقبله حضرة خوريها المحترم اغابيوس عطايا ب م مع افراد رعيته بما يليق بمقامه السامي وكذلك زار الاماكن المقدسة في كفركنا وبعد ظهر يوم الخميس في ٦ تموز الساعة الثالثة ركب غبطته قاصداً الطور حيث بات فيه تلك الليلة وقصد صباح اليوم الثاني مدينة طبريا . وقد تسابق مدة اقامة غبطته في الناصرة وجهاء القوم مسيحيين ومسلمين الى تأديب المآدب ترحيباً واظهاراً لعواطفهم

نحو الزائر الكريم كما انه كان نازلاً في الدار الجديدة (الكازانوفا) للفرنسيسكان الذين اظهروا كل لطف وايناس .

في طبريا

وصل اليها غبطته الساعة العاشرة من يوم الجمعة في ٧ تموز فاستقبله خارج المدينة وجهاء البلدة وحاكم الناصرة الذي حضر خصيصاً للقيام بالاستقبال الشيء الذي اطلق الالسنة شكراً عَلَى لطفه وفي مقدمة الجميع الرؤساء الروحانيون والمدارس فسار الموكب تحت اقواس النصر في الشوارع المكتسية من الزينة حلة بهية الى الكنيسة وفيها بعد الصلاة تكلم سيادة راعي الابرشية بلسان آل طبريا ثم صعد الجميع الى بهو الاستقبال وعند الظهر جلس غبطته الى مأدبة شائقة في بيت حضرة الوجيه اسكندر غريب وبعد الظهر أمَّ تلحوم (كفرناحوم) لمشاهدة الآثار القديمة فيها فالطابغة حيث قام الخواجات يوسف الحسيني ويعقوب طنوس بحفلة شاي تكريماً لغبطته وانشد الاول قصيدة ترحيبية عصماء وصباح اليوم الثاني احتفل غبطته بقداس حبري وعند الساعة التاسعة والنصف ركب الجميع الى سمخ حيث كانت عربية أُرسلت من الشام خصيصاً لغبطته في انتظاره فركبها قاصداً الشام مشيعاً بانظار المودعين والدعاء بحفظ غبطته .

في عالم الادب

النفائس : دخلت هذه المجلة النفيسة في عامها التاسع وهي جادة في جهادها الادبي المبرور دائبة على ما هو معروف فيهـا من اطراد التقدم طافحة بكل ما لذّ وراق بهمة صاحبها حضرة الوطني العامل صديقنا الاستاذ خليل افندي بيدس . وهي تصدر في القدس مرة في الشهر واشتراكها ٦٠ غرشاً في البلاد العربية و ٧٠ في الخارج وتطلب في حيفا من ادارة مكتبتنا فندعو الادباء الى الاقبال عليها

روح القومية : مقال ممتع جمع فيه صاحبه العالم الاجتماعي الشهير مكس نوردو كل ما لذّ وطاب وافاد من اشهر وأصح الاراء في القوميات وما كان من تقلبات الزمان عليها الى ايامنا الحاضرة وقد اتحف به لغتنا العربية حضرة الكاتب القدير السيد عادل جبر بعبارة متينة واسلوب رشيق يجدر بالكل مطالعته . فنشكر الاستاذ تحفته هذه ونتمني لهـا الرواج الذي تستحقه وهو يطلب من مكتبتنا الوطنية في حيفا وثمنه اربعة غروش مصرية

المكتبة الاهلية : بعث الينا حضرة الزميل الفاضل السيد محمد جمال بقائمة مكتبته الاهلية في مصر فألفيناها ملأى بالكتب المفيدة على انواعهـا قديمة وحديثة وهو مستعد ان يلبي طلبات الطالبين بكل سرعة ودقة ويرسل قائمة مكتبته مجاناً لمن يطلبها . فنثني الثناء الطيب على همته ونرجو لجهاده الادبي ما يستحقه من اقبال الادباء وتنشيط المنشطين .

اهلاً بوفدنا الكريم

يصل وفدنا العربي الكريم الذي قضى مدة سنة كاملة في اوروبا مجاهداً في سبيل القضية الفلسطينية على ظهر الباخرة سفنكس التي تدخل ميناء حيفا صباح الاثنين في ٢١ من شهر آب الجاري فيستقبله الرؤساء والوجهاء والجمعيات وكافة افراد الشعب استقبالاً يليق بجهاده المبرور وبعد اخذ طعام الغذاء على مائدة حضرة رئيس الجمعية السيد عبد الله الماضي يتوجه مرفوقاً بمندوبي البلاد للاشتراك بالمؤتمر الفلسطيني الخامس العام الذي يكون قد افتتح جلساته بعد ظهر يوم العشرين من الشهر.

فالزهرة ترحب بالوفد الكريم وتسأل الله ان يسدد خطوات المؤتمر الى كل مابه خير البلاد بمنه تعالى وكرمه